وهو كفر **فصل** كرامة الاولياء جائزة خلافا للمعتزلة والجهمية وابي اسحاق
من الاشعرية للمشهور من الاخبار والمستفيض من حكايات الاخيار كقصة
صاحب سليمان عليه السلام حيث قال انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اي
قال صاحب سليمان وهو آصف عند الجمهور ولم يكن نبيا انا آتيك بعرش
بلقيس قبل ان يعود اليك طرفك بعد مده الى السماء من مسافة بعيدة فلما
رآه مستقرا عنده اي راى العرش ثابتا عنده قال هذا من فضل ربي اي
حضور العرش في مدة ارتداد الطرف من فضل ربي علي واحسانه الي
وحدوث الحبل لمريم بلا ذكر وحضور الرزق عندها كلما دخل عليها زكريا
عليه السلام المحراب ولم تكن من الانبياء بلا سبب ظاهر وابقاء اصحاب
الكهف ثلاثمائة سنة وزيادة احياء وهم ما كانوا انبياء ورؤية عمر
رضه على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال يا سارية الجبل الجبل
وسمع سارية ذلك الصوت وبينهما خمسمائة فرسخ وجري النيل بالقاء
ما كتب عمر اليه ان كنت تجري بامر الله تعالى فاجر صاغرا وشرب خالد
السم بالحيرة بلا ضرر يعود اليه وظهور الضوء لعباد بن بشر
واسيد بن حضير حين خرجا من عند رسول الله عليه السلام في عصا
احدهما كالسراج وحديث اويس والتقائه مع هرم بن حيان وتسليم
احدهما على صاحبه باسمه من غير معرفة تقدمت بينهما واخباره اياه بموت
عمر رضه وقوله لهرم بعدما انكر نبأني العليم الخبير ودعا العلاء بن
الحضرمي باسم الله الاعظم ومشيه مع اصحابه على البحر وتسبيح قصعة
كانت بين سلمان وابي الدرداء حتى سمعا التسبيح ورؤية حبيب العجمي

بالبصرة يوم التروية وبعرفات يوم عرفة وتحرك الجبل للفضيل فقد روي
انه كان على جبل من جبال منى فقال لو ان وليا من اولياء الله اومى الى
هذا الجبل ان يميل لمال فلما تحرك الجبل قال اسكن لم اردك بهذا فسكن
ودوران السرير في زوايا البيت لذي النون فقد روي انه جرى
عنده ذكر طاعة الاشياء للاولياء فقال من الطاعة ان اقول لهذا
السرير دُر في زوايا البيت فيفعل فدار السرير في زوايا البيت
وكان ثم شاب فبكى حتى مات في الوقت وحية بن ادهم فقد روي
انه كان في بستان يحفظه وقد اخذه النوم وحية في فمها طاقة نرجس
تروحه بها وبرء عليل السهلي فقد روي انه قال ان الذاكر لله على الحقيقة
لو هم ان يحيي الموتى لفعل ومسح يده على عليل بين يديه فبرأ وقام وقال
من اخلص في الزهد في الدنيا اربعين يوما يظهر له من الكرامات بان ياخذ
ما يشاء كما يشاء من حيث يشاء ومن لم يظهر له فلعدم الصدق في زهده
وهي اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى ومنكرها قريب من السوفسطائية
قال القشيري هذه الكرامات قد تكون اجابة دعوة وقد تكون اظهار ماء
او طعام من غير سبب ظاهر او قطع مسافة في مدة قريبة او تخلصا من
عدو او سماع خطاب من هاتف ولا يقال لو جاز ذا لانسد طريق
الوصول الى معرفة النبي والولي بان المعجزة تقارن دعوى النبوة والولي
لو ادعى النبوة لكفر من ساعته وصار عدوا لله تعالى ولا يظهر على يده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)